المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد06/العـدد: 01 (مارس2024)، ص ص 89 - 126

الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة

The perceived counseling competence and its relationship to mental health in a sample of eleventh grade students in the northern Gaza governorate

مها محمد المشهراوي [١] ، شيماء محمود حرارة[٢]
[١]جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – السودان Email: maha2911@hotmail.com
[٢] كلية التربية ، الجامعة الإسلامية

تاريخ الاستلام: 2023/11/29 تاريخ القبول: 2024/01/18 تاريخ النشر: 2024/03/05
Doi: 10.21608/gfsc.2024.344521

مستخلص البحث:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة. حيث تكونت العينة الكلية من (٢٩٢) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية التابعة لمديرية شمال غزة، وقد تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتضمنت الدراسة الحالية مقياس (الكفاءة المهنية الارشادية المدركة، الصحة النفسية) من إعداد الباحثتان، واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل البيانات والاجابة على تساؤلات الدراسة: الانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية، و معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الثلاثي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى كل من الكفاءة المهنية الارشادية المدركة والصحة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر كان مرتفعاً، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية موجبة بين الكفاءة المهنية الارشادية المدركة والصحة النفسية. كما توصلت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً للتفاعل بين كل من الكفاءة المهنية والصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة؛ تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمستوى التحصيلي، المستوى الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة،الصحة النفسية .

المؤلف المرسل : مها محمد المشهراوي Email: maha2911@hotmail.com

Abstract:

The total sample consisted of (292) male and female students from secondary schools affiliated to the north Gaza Directorate.

The questionnaire was used as a tool to collect information, and the current study included a scale (perceived counseling professional competence, mental health) prepared by the two researchers.

The study followed the descriptive analytical method, and statistical methods that were used to analyze the data and answer the questions of the study which are the standard deviations, the arithmetic averages, Pearson correlation coefficient and applied (3-way ANOVA) analysis using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program.

The results of the study concluded that there is a high level of perceived counseling professional competence and mental health among eleventh-grade students, and that there is a statistically positive correlation between perceived counseling professional competence and mental health.

The study also found that there were no statistically significant differences in the interaction between professional competence and mental health among a sample of eleventh-grade students in Gaza governorates, depending on variables: gender, achievement level, economic level.

Key Words: The perceived counseling competence , mental health

مقدمة:

تعد المدرسة من أهم الحاضنات التربوية بعد حاضنة الأسرة؛ ففيها يجلس الطلبة على مقاعد الدراسة أكبر عدد ساعات يومهم، لاكتساب المعارف والمعلومات والمهارات المختلفة التي تلبي احتياجاتهم وتحفزهم نحو النهوض بأنفسهم أكاديمياً و تربوياً ودينياً وجسدياً وفكراً.. الخ.

فالمدرسة ليست مجرد مكان للتعليم واكتساب المعارف، بل أصبحت تعطي اهتماماً كبيراً بتنمية الجوانب المختلفة لشخصية الطلاب تنمية شاملة ومتكاملة حتى تمكنهم أن يكونوا أكثر توافقاً مع أنفسهم أو مجتمعهم أو عالمهم، بما يجعلهم أكثر دافعية للإنجاز وأكثر قدرة على الإنتاجية والشعور بالرضا والسعادة والصحة النفسية (عبد الرحمن السيد وآخرون،٢٠٠٢:٦٧٩).

فلم يعد اهتمام التربية الحديثة منصباً على نقل المعلومات والمعارف، بل أصبح الاهتمام يشمل رعاية الجانب النفسي والاجتماعي والوجداني للطالب، لذلك كان التوجه نحو تطور العملية الارشادية في المؤسسات التعليمية، ويعد الإرشاد من المهن الإنسانية التي تساعد الأفراد والجماعات على اختلافهم للوعي بذواتهم، والتكيف والتعامل مع المشكلات المختلفة التي تواجههم؛ للوصول إلى درجة معقولة من الصحة النفسية(القيسي والدحادحة،٢٠٢١:٣٨٦).

ولذلك فمن أهداف الإرشاد في المدرسة أن يتركز على الاهتمام بتنمية جوانب النمو المختلفة للطالب ومساعدته على التكيف مع نفسه وبيئته المحيطة به (العزة ،٢٠٠٦:٣٧).

حيث تهدف العملية الارشادية في المدرسة إلى توفير الجو النفسي المناسب للطلبة؛ لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وصولاً للصحة النفسية، وذلك بمساعدتهم على الاستبصار بمشكلاتهم والعمل على إزالة التوتر والقلق المصاحب لهذه المشكلات(غنيم،٢٠١٨:١١).

وتزداد الحاجة إلى العملية الارشادية في مرحلة الثانوية باعتبارها من المراحل الهامة والحرجة في حياة الطلبة نظراً لتزامنها مع مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في كافة نواحي الشخصية، إذ تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل النمائية؛ وذلك لكثرة التغيرات التي تطرأ في جميع جوانب الشخصية، فينجم عنها مطالب وحاجات تتطلب الإشباع كي يتمكن المراهق من أداء دوره، وتحقيق نمواً سوياً للتكيف مع محيطه الاجتماعي(عبد الله، والزق،٢٠٢٢:٣١٥).

وهنا يأتي دور المرشد التربوي بصفته المسؤول الأول عن سير العملية الإرشادية في المدرسة، فقد أصبح إعداد المرشد النفسي مهماً في مجال التربية والتعليم لما يقع على

عاتقه من المسئولية الكبيرة في رعاية الطلبة، وتقديم العون والمساعدة لهم، وللوصول بهم إلي توزان نفسي سليم.

كما يشار إلى أن الكفاءة المهنية للمرشد تساهم في تحسين مستوى الإرشاد النفسي والخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة، وتعمل برامج التدريب على إعداد المرشدين وإكسابهم المهارات الإرشادية، والمعرفة العلمية(حمدي، وخطاطبة،٢٠١٣:٢١٩).

فتعد الكفاءة المهنية للمرشد التربوي من الموضوعات الهامة في التربية والتعليم، إذ ينظر إليها على أنها مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات التي يكتسبها المرشد التربوي في أثناء أدائه لمهامه الارشادية وتقديم الخدمة، بحيث تمكنه من القيام بدوره المهني بيسر ودقة وفاعلية(الختاتنة،والعرود،٢٠١٥:٤٣٣).

فنجاح العملية الإرشادية يعتمد بشكل كبير على المهارات الفنية والأكاديمية والمهنية التي يمتلكها المرشد في المدرسة، ومدى ممارسته وتقديمه خدمات إرشادية فعالة وإعطاء أهمية كبيرة للجانب النفسي للطلبة(صياد،٢٠٢٠:٤).

لذا يحتاج العمل الإرشادي إلى توفير الكفاءة الذاتية المهنية لدى المرشد حيث تعد الكفاءة مهارة مركبة ونمطاً سلوكياً أو معرفياً تظهر في سلوك المتعلم[42].

٢. مشكلة الدراسة:

لقد أصبح الإرشاد التربوي واحدة من الركائز الهامة والأساسية للعملية التربوية في المؤسسات التعليمية التي لم يعد دورها مقتصراً على تنمية الجانب المعرفي للأفراد بل امتد نحو السعي لإمداد المجتمع بأفرادٍ متوازنين، يتمتعون بقدر كافٍ من الصحة النفسية والتي أصبحت بحد ذاتها مطلباً أساسياً تسعى إليه كافة المجتمعات لجميع أفرادها، ويظهر ذلك جلياً من خلال الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي. وحيث يعد المرشد التربوي هو المختص المسؤول عن العملية الإرشادية في المدرسة بما تسعى إليه لبناء شخصية الطالب، وتكامل نموه النفسي والاجتماعي والمعرفي، فلا بد له من أن يتمتع بصفات وخصائص تمكنه من القيام بعمله الإرشادي بما يحقق الأهداف المنشودة منه .

وحيث أن الإرشاد التربوي عبارة عن علاقة مهنية تهدف إلى مساعدة الطالب على فهم ذاته وإدراك قدراته بما يسهم في مساعدته على التكيف النفسي وتحقيق قدر كاف من الصحة النفسية ، فهو علاقة تفاعلية تقوم على المشاركة بين المرشد والطالب ، ومما لا شك فيه أن العملية الإرشادية تتأثر بعدد من العوامل على رأسها: كفاءة المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية ، وتعتقد الباحثتان أن ثمة عامل مهم في نجاح العملية الارشادية يتعلق بالطالب نفسه ومدى فهمه وادراكه لطبيعة دور المرشد ومدى إدراكه لقدرة المرشد على مساعدته مما يدفعه للتوجه إليه وطلب المساعدة منه وعلى حد علم الباحثتان لا يوجد دراسة تناولت الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة وعلاقتها بالصحة النفسية للطلبة في البيئة المحلية مما دعا الباحثتان لإجراء تلك الدراسة التي تتحدد بالسؤال الرئيسي التالي:

ما علاقة الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة والصحة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة؟
- ما مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة والصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات أفراد العينة على كل من استبانة الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة واستبانة الصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة؛ تعزي للمتغيرات الديمغرافية التالية: الجنس، والمستوى التحصيلي المستوى الاقتصادي؟

٣. أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى الكفاءة المهنية للمرشد التربوي كما يدركها طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة.
- التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة والصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة.
- معرفة إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى كل من الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة والصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة؛ تعزى لمتغير (الجنس والمستوى التحصيلي، المستوى الاقتصادي).

٤. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين هما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية: وتتمثل في

- أنها تتطرق إلى موضوع هام وهو تقييم مستوى الكفاءة المهنية لدى المرشد التربوي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم والتعرف على علاقتها بصحتهم النفسية، ولا يوجد دراسات تناولت هذا الموضوع في البيئة المحلية – بحسب علم الباحثتان – وبذلك قد تمثل الدراسة الحالية إضافة علمية في مجال علم النفس والإرشاد التربوي من خلال ما تقدمه من إطار نظري حول موضوعها، وما تقدمه من مقاييس للكفاءة المهنية الإرشادية المدركة والصحة النفسية للطلبة.
- أنها تهتم بمرحلة مهمة وهي المرحلة الثانوية التي تتزامن مع مرحلة المراهقة، وتطرقها لدراسة الصحة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر، والتي تعتبر مطلباً أساسياً للأفراد، لا سيما في ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة في الحياة

المعاصرة، وابرازها لأهمية العملية الإرشادية في بناء وصقل شخصية الطالب في هذه المرحلة وبلوغ أهداف العملية التربوية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية وتتمثل في

- قد تساعد نتائج الدراسة الحالية في معرفة مستوى الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة وعلاقتها بالصحة النفسية لطلبة الصف الحادي عشر للمختصين والقائمين على العملية الإرشادية لاتخاذ القرارات المناسبة بهذا الشأن.
- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في فتح الآفاق لدى الباحثون في مجال علم النفس والإرشاد النفسي لإجراء دراسات أخرى مشابهة أشمل وأعمق ذات علاقة بالموضوع.

٥. حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** الموضوع الذي تناوله الدراسة هو الكفاءة المهنية الارشادية المدركة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة.
- **الحد البشري:** طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة.
- **الحد المكاني:** المدارس الثانوية التابعة لمديرية شمال غزة.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الثاني، 2023م.

٦. مصطلحات الدراسة:

- **الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة:**

تعرف الكفاءة المهنية الإرشادية بأنها: "مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات التي يجب على المرشد التربوي امتلاكها وتوظيفها بطريقة فعالة في تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب"(.الكشكي،والزهراني،٢٠١٩:٣٠٠).

وتعرفها الباحثتان في الدراسة الحالية بأنها: قدرة المرشد التربوي على توظيف ما يمتلكه من معارف ومهارات في التعامل مع مشكلات الطلبة وتحقيق نتائج إيجابية تسهم في مساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي يدركها الطلبة خلال تعاملهم مع المرشد في المواقف الإرشادية المختلفة.

- **الصحة النفسية:**

تعرف الصحة النفسية بأنها: "حالة دائمة نسبياً، يكون فيها الفرد متوافقاً نّفسياً (شخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسه ومع بيئته)، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، وسلوكه عادياً، وحَسَن الخُلق بحيث يعيش في سلامة وسلام"(زهران،٢٠٠٥:٩).

وتعرفها الباحثتان في الدراسة الحالية بأنها: حالة نفسية إيجابية دائمة نسبياً تعبر عن تمتع الطلبة بالتوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي، ويستدل عليها من خلال مجموعة من المؤشرات التي استخدمت في الدراسة الحالية، والتي تستقصي كلاً من النضج الانفعالي، التفكير الإيجابي، التفاعل الاجتماعي، تقبل الذات، والتوافق الدراسي. وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب أثناء أدائه على استبانة الصحة النفسية.

- **الكفاءة المهنية الإرشادية:**

تعد مهنة الإرشاد مهنة إنسانية بالدرجة الأولى، فهي تعتمد على تقديم الخدمات المرتبطة بالرعاية النفسية والانفعالية للأفراد، ولقد أصبحت في العصر الحالي ركناً أساسياً في المؤسسات التعليمية في كافة مراحلها؛ نظراً لما تقدمه من خدمات للطلبة تساعدهم فيها على فهم ذواتهم وقدراتهم وإكسابهم مهارات تمكنهم من التعامل مع ضغوطات الحياة؛ بهدف الوصول بهم إلى مستوىً جيد من التوافق النفسي والاجتماعي.

وكأي عمل يتطلب النجاح فيه توافر بعض المهارات التي تؤهل الأفراد للقيام به فإن العملية الإرشادية تتطلب وجود مرشد متخصص مدرب ومؤهل لديه من المعارف والمهارات ما يمكنه من أداء مهامه الإرشادية بما يضمن تحقيق أهداف العمل الإرشادي، وقد ركزت العديد من الدراسات على أهمية الكفاءة المهنية للمرشد التربوي فقد ذكر محمد وآخرون (٢٠٢٢:٤١٣)أنها: تعد صفة مميزة للإنسان بمثابة سمة تميز فاعليته وتفوقه في أداءه، وأحد العوامل الأساسية التي يهتم بها المجتمع بالدرجة الأولى من خلال

تطوير العلمية التعليمية ومن خلال مراكز التدريب لإكساب المرشد المعرفة اللازمة لتطوير قدراته ومهاراته.

وقد عرف الباحثين والمهتمين بالمجال الكفاءة المهنية بعدة تعريفات، فقد عرفتها الشهري (٩:٢٠١٩) بأنها :مجموعة المعلومات والمهارات المعرفية، والقيم والاتجاهات والمعتقدات والاخلاقيات، والقدرات والمهارات والأداءات التي يجتاحها المرشد للقيام بالعمل الإرشادي على الوجه المطلوب الذي يحقق أهداف الإرشاد.

وتعرف أيضاً: القدرة على أداء العمل بطريقة صحيحة على الوجه المطلوب وبشكل متقن، ويمكن قياسها من خلال الأداء المهني الذي يظهر سلوك الفرد(مغربي،٢٠٠٨:٢٣).

وتعرف أيضاً بأنها مجموعة القدرات وما يسفر عنها من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها الفرد في مهنة ما وتمكنه من أداء عمله وأدواره ومسؤولياته في تلك المهنة(الحكمي،٢٠٠٤:٢١).

يلاحظ مما سبق أن مفهوم الكفاءة المهنية يشير إلى قدرات الفرد في مزاولة مهنته، بمعنى أداء مهامه المهنية بالشكل المطلوب الذي يؤدي به إلى تحقيق الأهداف المنشودة منها، وبناءً على ذلك فقد عرفت الباحثتان الكفاءة المهنية الإرشادية بأنها تتمثل في قدرة المرشد التربوي على توظيف ما يمتلكه من معارف ومهارات في مختلف المواقف الإرشادية بما يضمن القيام بمهامه الإرشادية على النحو المطلوب.

- **أهمية الكفاءة المهنية:**

تعتبر كفاءة الفرد في مهنته ذات أهمية قصوى لما لها من تأثير كبير على المجتمع، حيث لا يقتصر تأثير صاحب المهنة على من ينتفعون بها فقط أو يتعاملون معها، أو يتأثرون بها بل تمتد ليشمل تأثيرها على المجتمع ككل من خلال إسهام صاحب هذه المهنة في إحداث التغيير المطلوب بين أفراد المجتمع والتأثير فيهم وبالتالي تكون الحصيلة العامة لهذا التأثير الإيجابي في المجتمع ذاته(سويلم،٢٠١٦:٣٢).

مكونات الكفاءة المهنية:

يرى فريدريك ماكدونالد Fredrick Mcdonald أن الكفاءة تتشكل من مكونين رئيسين هما:

- المكون المعرفي: ويشتمل على مجموعة من المفاهيم والمدركات المكتسبة ذات الصلة بالكفاءة.

- المكون السلوكي: ويتألف من إجمالي ما يقوم به الفرد من أعمال ومهام ذات صلة بموضوع الكفاءة والأداءات التي يمكن ملاحظتها(سويلم،٢٠١٦:١٨).

يذكر ديجردان Dujardin **مراحل اكتساب الكفاءة المهنية:**

- مرحلة الانطلاق في الحياة المهنية: وفيها يقوم الشباب بالمشاركة في أعمال تطوعية، ويقوم فيها بتوظيف وتجنيد كل الكفاءات التي اكتسبها من أجل البحث عن أول وظيفة أو منصب عمل.
- التكوين خلال الحياة المهنية: تعني قيام الفرد بعمليات نشاط أكبر نحو اكتساب مزيد من الخبرات والمعارف بسوق العمل.
- مرحلة إعادة اكتساب المعارف: وتعني سعي الأفراد نحو زيادة المدخلات المعرفية، والاطلاع على المستجدات فيما يتعلق بالعملية التعليمية.
- مرحلة التطوير: تعني حصول الأفراد على مناصب إدارية أعلى تتجه للجودة في استخدام، وتوظيف المعارف والمعلومات التي يمتلكها.
- مرحلة الاستمرار في التطوير: وتعني سعي الفرد المستمر للارتقاء بمنصبه داخل المؤسسة وتطوير كفاءاته بما يخدم تحقيق أعلى المناصب الإدارية، وهذا يتطلب منه تطوير معارفه ومهارته.
- مرحلة تعميم الكفاءات: تعني بعد انتهاء حياة الفرد المهنية داخل المؤسسة، يعمل على نقل خبراته وتعميمها على كافة الأنشطة المجتمعية(المسوس،٢٠١٦:٦٦).

خصائص مرتفعي الكفاءة :

- يتحملون المسؤولية بجهد مرتفع.
- يتميزون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس.
- يملكون مهارات اجتماعية فائقة وقدرة عالية على التواصل مع الاخرين.
- يتصدون للعوائق التي يواجهونها بمثابرة عالية.
- ينسبون الفشل للجهد غير الكافي.
- يملكون طاقة عالية(قريشي،٢٠١١:١١٢).

الكفايات الإرشادية لأداء المرشد التربوي:

يشير القذافي ١٩٩٦ إلى أن هناك مجموعة من الكفايات الضرورية ذات الأهمية في مجال الإرشاد والتوجيه تتمثل في:

- تقبل المسترشد والثقة به: ويقصد بها ايمان المرشد بقيمة الفرد وقدرته على النمو والتغيير ومواجهة مشكلات الحياة، وتقبله للمسترشد كإنسان.
- الأصالة: ويقصد بها أن يكون المرشد عارفاً لنفسه، مدركاً لحدود قدراته، يفهم نفسه على حقيقتها ويسعى للتطوير، مع القدرة على فصل تأثر قيمه الشخصية وحاجاته ومشاعره عن عمله.
- القدرة على تحديد مشكلات المسترشد: وتشير إلى امتلاك المرشد المهارات الأساسية لتحديد المشكلات وتقديم الخدمات الإرشادية على النحو المطلوب.
- الانفتاح على العالم وسعة الأفق والاطلاع.
- الالتزام المهني: وتشير إلى التزام المرشد بمبادئ التوجيه والإرشاد وإيمانه بها كمهنة ووسيلة لمساعدة الآخرين في تطوير قدراتهم وإمكاناتهم، وتقبله لمسؤولياته تجاه مسترشديه بثقة وعزم وأمانة وإخلاص.
- الاستعداد المهني: ويتمثل في رغبة المرشد في مهنته، والقدرة على الربط بين حياة المسترشد الداخلية وبين علاقته بالآخرين والمشكلات التي يعاني منها، وأن يكون المرشد ملماً بالعلاقة بين الضغوط الحياتية وما ينتج عنها من تأثير في علاقات المسترشد بالآخرين(الصمادي،والتلاهين،٢٠١٦:٧١٦).
- **الصحة النفسية:**

هناك تعريفات متعددة للصحة النفسية منها أنها: حالة يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً، ويشعر بالسعادة والكفاية والراحة النفسية، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وإدارة الازمات النفسية، وتكون شخصيته إيجابية تتضمن التمتع بصحة العقل والجسم، وليست مجرد غياب أو خلو من أعراض المرض النفسي(شريفي،٢٠١٦:١١٤).

وتعرفها منظمة الصحة العالمية WHO بأنها حالة من الراحة الجسمية والنفسية والاجتماعية، وليست مجرد عدم وجود المرض(العزة،٢٠٠٤:٥٠).

وتعرف أيضاً بأنها :التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الازمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الانسان، ومع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية(القوصي،١٩٥٢:٦).

وتعرفها الجمعية الوطنية الأمريكية للصحة النفسية بأنها: مجموعة من مظاهر السلوك التي يتحلى بها المتمتع بالصحة النفسية؛ وتشمل الشعور بالرضا عن النفس، القدرة على تقدير الآخرين، وأخيراً القدرة على مقابلة متطلبات الحياة(الداهري،٢٠١٠:٢٦).

أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع:

- تزيد من قدرة الفرد على مواجهة الشدائد والإحباط والتعامل معها بكفاءة بدلا من الهروب منها.
- تساعد الفرد على اتخاذ قرارات مناسبة وسهلة.
- تساهم في قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته ورغباته بما يحقق توزان وسلوك مقبول.
- عامل مهم في وقاية الفرد من الأمراض النفسية والجسمية.
- تساهم في زيادة إنتاج المجتمع.
- تساهم في بناء أسري مستقر الذي هو أساس البناء الاجتماعي.
- عنصر مهم في تحقيق التكيف الاجتماعي(التميمي،٢٠١٣:٢٢)

ويذكر الحسني ٢٠٠١ مظاهر الصحة النفسية:

- التوافق الذاتي: قدرة الشخص على التوافق بين رغباته ودوافعه وأهدافه، وما ينتج عن ذلك من صراعات وبما يحقق موازنة ناجحة.
- التوافق الاجتماعي: قدرة الشخص على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة تتصف بالمحبة والتعاون والتسامح.
- القدرة على التعامل مع الإحباط: وهي القدرة على تحمل الناتج عن الأزمات والشدائد وكل ما يعرقل حاجاته، دون اللجوء الي سلوكيات غير سوية.

- الشعور بالطمأنينة والرضا: ويتمثل من خلال استمتاع الفرد بالحياة وبعمله وأسرته والمجتمع الذي يعيشه.
- الكفاءة في الإنتاج: التي تناسب مع إمكانيات الفرد وقدراته والتي تجعله يساهم بإيجابية في مجتمعه(بلبيسي،٢٠١٦:٧٦).

مناهج أساسية في الصحة النفسية:

- **المنهج النمائي:** هو منهج يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء والعاديين للوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية خلال مراحل نموهم، من خلال دراسته إمكانيات وقدرات الأفراد والجماعات وتوجيهها التوجه السليم نفسياً وتربوياً ومهنياً(غراب،٢٠١٥:٤٢).
- **المنهج الوقائي:** هو منهج يهتم بالأسوياء قبل اهتمامه بغيرهم، بهدف وقايتهم من مسببات المرض النفسي من خلال تعريفهم بهذه الأسباب وإزالتها وتهيئة الظروف التي تحقق الصحة النفسية، لهذا المنهج ٣ مستويات أولها منع حدوث المرض ثم محاولة تشخيصه قدر الإمكان وأخيراً محاولة تقليل أثر إعاقته(زهران،٢٠٠٥:١٢).
- **المنهج العلاجي:** ويهتم بعلاج المشكلات والاضطرابات النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، فهو منهج يهتم بأسباب المرض وتشخصيه ومن ثم القيام بعلاجه(عبد الله،٢٠٠١:٣٠).

بعض النظريات المفسرة للصحة النفسية:

تعددت النظريات التي حاولت تفسير الصحة النفسية بتعدد أساليبها وأهدافها فقد تحدث أنصار مدرسة التحليل النفسي أمثال فرويد عن الصحة النفسية السليمة في ضوء مقدرة الأنا وتمكنها من حسم الصراع الدائر فيما بينها وبين كل من الهو والأنا الأعلى، والتوافق بين هذين النظامين ومطالب الواقع، وعلى كبح جماح الهو وضبط غرائزها ودوافعها، وكذلك على عدم الإغراق في القيم المثالية، بحيث لا ينفصل الفرد من الواقع(رزيق،٢٠٢٠:٤١).

أما أصحاب النظرية السلوكية فإن الصحة النفسية بالنسبة لهم تتمثل في الاستجابات المناسبة للمثيرات المختلفة(صوشي،٢٠١٧:٤٨). فالسلوك المرضي من وجهة نظر السلوكيين يمكن اكتسابه، كما يمكن التخلص منه. إذ أن العملية الرئيسية هي

التعلم حيث تتكون الارتباطات بين مثيرات واستجابات، وبالتالي فإن الصحة النفسية هي نتاج لعلمية التعلم والتنشئة واكتساب عادات مناسبة وفعالة، تساعد الفرد على التعاون مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج لاتخاذ قرارات، ومن مؤيدي هذا المنهج سكنر الذي يقول إن سوء الصحة النفسية يعود إلى أخطاء في التعلم الشرطي(العمري،٢٠١٢:٤١).

فيما ركز المعرفيون على دور الأفكار المعتقدات فقد ركز بيك في نظريته على ما يحمله الفرد من معتقدات حول نفسه والمحيطين به، وأن هذه المعتقدات تقوم بدور الوسيط بين الأفكار التلقائية وردة الفعل التي تصدر عنه تجاه المواقف والأحداث التي يمر فيها، فإذا تكون لدى الفرد نفسه معتقد سلبي فإنه عند تعرضه لموقف ما ستظهر لديه أفكار تلقائية سلبية تؤثر في ردة فعله، مما يترك آثاراً سلبية على الفرد تنعكس على صحته النفسية، لذا ركز بيك في نظريته على أهمية معالجة المعتقدات السلبية واستبدالها بأخرى إيجابية تساعد الفرد على تحقيق مزيدا من الصحة النفسية(المشهراوي،٢٠١٩:٢٠).

٧. الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثتان مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الكفاءة المهنية الإرشادية وموضوع الصحة النفسية والتي استفادت منها في الإطار النظري والميداني:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالكفاءة المهنية للمرشد:

دراسة القيسي ودحادحة (٢٠٢١) حيث هدفت التعرف إلى مستوى امتلاك المرشدين التربويين المهارات الإرشادية والكفاءة الذاتية المهنية والعلاقة بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) مرشداً ومرشدة في محافظة الكرك، وقد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق استبانة المهارات الإرشادية والكفاءة الذاتية المهنية. توصلت النتائج إلى أن مستوى المهارات الإرشادية ومستوى الكفاءة الذاتية المهنية لدى المرشدين التربويين جاء متوسطاً، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين مستوى المهارات الإرشادية ومستوى الكفاءة الذاتية المهنية.

وهدفت دراسة السايس (٢٠٢٠) التعرف إلى الكفاءة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالتوافق الدراسي لديهم، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذ وتلميذة من ثانويات مدينة تقرت بالجزائر، وقد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياسي الكفاءة المهنية والتوافق الدراسي. توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الكفاءة المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي كما يدركها التلاميذ والتوافق الدراسي لهم.

أما دراسة أبو عقيل (٢٠١٩) فقد هدفت التعرف إلى الكفاءة المهنية وعلاقتها بالذكاء الوجداني في مدراس عرب النقب، وقد بلغ حجم العينة (١٥٢) من جميع المرشدين في مدارس عرب النقب، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد طبق الباحث كل من مقياس الكفاءة المهنية والذكاء الوجداني. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة المهنية لدى المرشدين في مدارس عرب النقب جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية متوسطة دالة إحصائياً بين الكفاءة المهنية والذكاء الوجداني لدى أفراد العينة.

في حين هدفت دراسة الكشكي والزهراني (٢٠١٩) إلى معرفة العلاقة بين السمات الشخصية والكفاءة المهنية للمرشد الطلابي، والتعرف على الفروق في الكفاءة المهنية للمرشد الطلابي وفقاً لمتغير (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- الخبرة). وقد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم العينة (١٦٣) مرشداً ومرشدة طلابية بمدينة جدة، وقد تم تطبيق مقياس الكفاءة المهنية للمرشد الطلابي ومقياس السمات الشخصية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الكفاءة المهنية للمرشد الطلابي وكل من سمة (التآلف- الذكاء- الثبات الانفعالي- التنظيم الذاتي- الكفاية الذاتية)، ووجود فروق في الكفاءة المهنية للمرشد الطلابي تبعاً لمتغير الخبرة بينما لا توجد فروق في الكفاءة المهنية للمرشد الطلابي تبعاً لمتغير (الجنس- التخصص-المستوى التعليمي).

فيما هدفت دراسة عطا الله (٢٠١٩) التعرف إلى طبيعة العلاقة بين جودة الحياة المهنية والكفاءة المهنية لدى مرشدي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. تكونت العينة من (٣٧) مرشداً ومرشدة بولاية سكرة بالجزائر، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم تطبيق مقياسي جودة الحياة المهنية ومقياس الكفاءة المهنية. توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة المهنية والكفاءة المهنية لدى

مرشدي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، كذلك لم تسفر عن وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين في الكفاءة المهنية لدى أفراد العينة.

أما دراسة قاسم (٢٠١٧) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بن الكفاءة المهنية وكل من العوامل الشخصية الستة عشر لكاتل والذكاء الروحي لدى المرشدين النفسيين وفحص الفروق بين المرشدين المصريين والسعوديين في تلك المتغيرات، وقد بلغ حجم العينة (١٠٠) مرشد ومرشدة بمدراس التعليم العام، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن). توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكفاء المهنية للمرشد النفسي وبعض العوامل الشخصية لكاتل وهي العامل الثالث (الاتزان الانفعالي مقابل سهولة الاستثارة) - العامل الرابع (السيطرة مقابل الاستكانة) - العامل الثاني عشر (غير الواثق مقابل الواثق) - العامل الخامس عشر (الانضباط مقابل الانفلات)، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الكفاءة المهنية للمرشد النفسي والذكاء الروحي وأبعاده، كما وجدت فروق دالة احصائياً بين المرشدين المصريين والسعوديين في الكفاءة الإنتاجية لصالح المرشدين المصريين.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالصحة النفسية

ومنها دراسة الدرعي (٢٠٢٣) والتي هدفت التعرف إلى الصحة النفسية لدى طلاب الثاني عشر في محافظة الوسطى بعمان، وتكونت العينة (٢٩٧) طالبة وطالباً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الصحة النفسية. وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الصحة النفسية عند عينة الدراسة، كما أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الصحة النفسية تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور.

فيما هدفت **دراسة مجادي وآخرون (٢٠٢١)** إلى إبراز دور الأنشطة الرياضية اللاصفية على الصحة النفسية لطلبة المرحلة الثانوية ، وتكونت العينة من (٢٦٠) من مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الأغواط، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين ممارسة الأنشطة اللاصفية والصحة النفسية لدى الطلبة الممارسين

للأنشطة، كذلك وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الصحة النفسية بين الطلبة الممارسين للأنشطة اللاصفية وغير الممارسين لصالح الممارسين لها.

أما دراسة اللباد (٢٠١٩) إلي فقد هدفت التعرف إلى مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (١٥٦) طالباً وطالبة من مدارس الثانوية بمدينة الأصابعة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتطبيق كل من مقياس الصحة النفسية ومقياس التحصيل الدراسي وقد توصلت النتائج إلى تمتع طلاب السنة الثالثة الثانوي بمستوى جيد من الصحة النفسية، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

في حين هدفت دراسة قويدري، وفطام (٢٠١٦) إلى التعرف إلى تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، تكونت العينة من (١١٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدراس مدينة الأغواط، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطبيق مقياسان لقياس كل من مستوى تقدير الذات والصحة النفسية لدى أفراد العينة. توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين تقدير الذات والصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، فيما لم تتوصل النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

أما دراسة عواريب، وجمال الدين (٢٠١٥) فقد هدفت إلي التعرف إلى المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، تكونت العينة من (٨٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقياسي المهارات الاجتماعية والصحة النفسية. توصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة قوية دالة احصائياً بين المهارات الاجتماعية والصحة النفسية لدى العينة، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي.

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد استعراض الباحثتين للدراسات السابقة المتعلقة بكل من موضوع الكفاءة المهنية الإرشادية والصحة النفسية فقد تبين أن هناك أوجه اتفاق وأوجه اختلاف إذ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، كذلك في استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، أما من حيث أوجه الاختلاف والتي جعلت الدراسة الحالية تتميز عن غيرها من الدراسات السابقة فقد تميزت الدارسة الحالية بالجمع بين الكفاءة المهنية الإرشادية والصحة النفسية ودراسة العلاقة بينهما من وجهة نظر الطلبة انفسهم وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة بحسب علم الباحثتين إذ أن غالبية الدراسات ركزت على دراسة الكفاءة المهنية الإرشادية من خلال المرشدين التربويين وتناولته مع متغيرات أخرى. وقد استفادت الباحثتين من الدراسات السابقة في تحديد بعض مفاهيم الدراسة وبناء الإطار النظري وأدوات الدراسة، والاستدلال بنتائجها على نتائج الدراسة الحالية.

٨. الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **منهج الدراسة:** اعتمِدْ المنهج الوصفي بوصفه أسلوبًا مناسبًا لبحث مشكلة الدراسة الحالية المتمثلة في التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية، والكفاءة المهنية المدركة لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة.
- **مجتمع وعينة الدراسة:** تَكَون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر الفرع الأدبي بمدارس محافظة شمال غزة، والبالغ عددهم (٤١٢١) طالباً وطالبة، وذلك بحسب احصائيات وزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، أما عينة الدراسة فهي مجموعة أفراد تؤخذ من مجتمع الدراسة الأصلي لدراستها؛ وتكون خواصها تقريبًا نفس خواص المجتمع الأصلي، وهي عينتان، العينة الاستطلاعية. حيث قامت الباحثتان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب من تم اختيارها عشوائيًا؛ للإجابة على مقاييس الدراسة الحالية، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات)، وكذلك العينة الأساسية إذ تم

اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (٣٠٠) طالباً وطالبة لتطبيق أدوات الدراسة عليها وقد تم استبعاد (٨) استبانات لعدم صلاحيتها وبذلك طبقت الدراسة على عينة فعلية بواقع (٢٩٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر الفرع الأدبي بمحافظة شمال غزة والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنس والمستوى التحصيلي المستوى الاقتصادي.

المتغيرات	البيان	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	154	52.7
	أنثى	138	47.3
	المجموع .	٢٩٢	%100
المستوى التحصيلي	ممتاز	162	55.5
	جيد جيداً	107	36.6
	جيد	21	7.2
	مقبول	2	0.7
	المجموع .	٢٩٢	%100
المستوى الاقتصادي	مرتفع	36	12.32
	متوسط	227	77.73
	منخفض	29	9.93
	المجموع .	٢٩٢	%100

وبالتأمل في بيانات الجدول السابق يلاحظ أن توزيع أفراد العينة حسب الجنس جاء بنسبة (٥٢.٧%) من الذكور وأن (٤٧.٣%) منهم إناث أما من حيث المستوى التحصيلي يلاحظ أن (٥٥.٥%) مستواهم التحصيلي ممتازوأن منهم (٣٦.٦%) مستواهم التحصيلي جيد جداً ، وأن (٧.٢%) منهم مستواهم التحصيلي جيد، وما نسبته (٠.٧) مستواهم التحصيلي مقبول ، ومن حيث المستوى الاقتصادي يلاحظ أن (١٢.٣٢%) من افراد العينة مستواهم الاقتصادي مرتفع ، وأن منهم (٧٧.٧٣%) مستواهم الاقتصادي متوسط، وأن (٩.٩٣%) منهم مستواهم الاقتصادي منخفض ويلاحظ أن نسبة افراد العينة ذات المستوى الاقتصادي المتوسط كانت هي الأعلى .

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة لجمع البيانات حيث قامت الباحثتان ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري بتطوير أدوات الدراسة والتي

تتمثل في استبانة الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة، واستبانة الصحة النفسية على النحو الآتي:

أولاً -استبانة الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة:

وصف الاستبانة:

تتكون الاستبانة من (٣٠) عبارة تغطي ثلاث مجالات على النحو الآتي:

- **المجال الأول:** الكفاءة المعرفية وقد تألف من (١٠) عبارات.
- **المجال الثاني:** الكفاءة المهارية الأدائية وتألف من (١٠) عبارات.
- **المجال الثالث:** الكفاءة الوجدانية وتألف أيضاً من (١٠) عبارات.

وقد جاءت جميع عبارات الاستبانة موجبة ما عدا العبارة رقم (٢٥) والعبارة رقم (٢٨) فكانتا سالبة.

أما تصحيح الاستبانة فقد جاءت على سلم التقدير الثلاثي الذي يشمل ثلاث مستويات (غالباً- أحياناً- نادراً)، وتتراوح الدرجة على كل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة على التوالي في حال العبارات الموجبة(غالباً) ثلاث درجات، (أحياناً) درجتان، (نادراً) درجة واحدة، والعكس في حال العبارات السالبة (غالباً) درجة واحدة، (أحياناً) درجتان، (نادراً) ثلاث درجات، وبذلك تكون أعلى درجة على الاستبانة (٩٠) درجة، وادني درجة (٣٠).

الخصائص السيكومترية لأدوات الدارسة:

أولًا - صدق الاستبانة (Scales Validity):

أ. **صدق المحتوى (Content Validity):** تم عرض عبارات الاستبانة في صورتها المبدئية، والمكون من (33) عبارة على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص في الجامعات المحلية الفلسطينية والبعض الآخر من الجامعات في الدول العربية الشقيقة والبالغ عددهم (٩) خبراء، للحكم على عباراتها من حيث صياغتها، ومناسبتها، وملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، فقاموا بإجراء بعض التعديلات وقد بلغ عدد عبارات الاستبانة بعد التعديلات التي أوصى بها المحكمون (٣٠) عبارة.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثتان بحساب ارتباط درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والمجال التي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

جدول (٢) معاملات الارتباط البينية بين كل عبارة والمجال التي تنتمي إليه

م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط
الكفاءة المعرفية		الكفاءة المهارية الإدارية		الكفاءة الوجدانية	
١	.٦٣٦**	٢	.٨٦٥**	٣	.٦٩٥**
٤	.٧٨٤**	٥	.٨٥٢**	٦	.٧١٢**
٧	.٨٦٥**	٨	.٦٢٥**	٩	.٨٤٥**
١٠	.٧١٢**	١١	.٧٨٤**	١٢	.٥٨٥**
١٣	.٥٦٥**	١٤	.٦٩٦**	١٥	.٦٣٦**
١٦	.٦٣٦**	١٧	.٥٢٥**	١٨	.٧٩٨**
١٩	.٧٨٤**	٢٠	.٧٨٩**	٢١	.٦٢٥**
٢٢	.٥٥٨**	٢٣	.٦٢٣**	٢٤	.٨٥٢**
٢٥	.٦٩٥**	٢٦	.٧٧٨**	٢٧	.٧٩٨**
٢٨	.٧٨٤**	٢٩	.٨٥٦**	٣٠	.٦٩٦**

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠١ لدرجة حرية (٣٠-٢) = ٠.٣٥٤

يتضح من الجدول (٢) أنَّ جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠.٠٥؛ مما يدل على تميز عبارات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال ثم قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع بعضهما ببعض، والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٣)معاملات الارتباط البينية بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع بعضهما ببعض والدرجة الكلية

مجالات استبانة الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة	الكفاءة المعرفية	الكفاءة المهارية الإدارية	الكفاءة الوجدانية	الدرجة الكلية للاستبانة
الكفاءة المعرفية.	١.٠٠			
الكفاءة المهارية الإدارية.	.٨٤٥**	١.٠٠		
الكفاءة الوجدانية.	.٧٤١**	.٨٩٨**	١.٠٠	
الكفاءة المهنية	.٦٩٥**	.٧٥٣**	.٨٦٥**	١.٠٠

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠١ لدرجة حرية (٣٠-٢) = ٠.٣٥٤

يتضح من الجدول (٣)أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من ٠.٠٥ بين كل مجال من مجالات استبانة الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة وبعضهما ببعض، والدرجة الكلية للاستبانة؛ مما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للاستبانة.

ثانيًا -ثبات الاستبانة (Scales Reliability):

قامت الباحثتان بحساب ثبات الاستبانة بطريقتين، وهما معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٤) معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمجالات استبانة الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة والدرجة الكلية

مجالات استبانة الكفاءة المهنية	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
الكفاءة المعرفية.	٠.٨٩٨	٠.٩١٤
الكفاءة المهارية الإدارية.	٠.٩١٤	٠.٩٣٢
الكفاءة الوجدانية.	٠.٩٣١	٠.٨٤٧
الدرجة الكلية لاستبانة الكفاءة المهنية.	٠.٩٢٢	٠.٩٤٢

يتضح من الجدول (٤) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات لاستبانة الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة، والدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة؛ مما يؤكد على تميز مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانياً -استبانة الصحة النفسية

الخصائص السيكومترية

وصف الاستبانة:

تتكون الاستبانة من (٤٩) عبارة تغطي خمس مجالات على النحو الآتي:

- **المجال الأول**: النضج الانفعالي وقد تألف من (١١) عبارة.
- **المجال الثاني:** التفكير الايجابي وتألف من (٨) عبارات.
- **المجال الثالث:** التفاعل الاجتماعي وتألف من (١٠) عبارات.
- **المجال الرابع:** تقبل الذات وتألف من (٩) عبارات.

- **المجال الخامس:** التوافق الدراسي وتألف من (١١) عبارة.

وقد جاءت العبارات رقم (١٠)، (٢٦)، (٣٤)، (٤٨) سالبة وباقي عبارات الاستبانة جميعها موجبة.

أما تصحيح الاستبانة فقد جاءت على سلم التقدير الثلاثي الذي يشمل ثلاث مستويات (غالباً- أحياناً- نادراً)، وتتراوح الدرجة على كل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة على التوالي في حال العبارات الموجبة(غالباً) ثلاث درجات، (أحياناً) درجتان، (نادراً) درجة واحدة، والعكس في حال العبارات السالبة (غالباً) درجة واحدة، (أحياناً) درجتان، (نادراً) ثلاث درجات، وبذلك تكون أعلى درجة على الاستبانة (١٤٧) درجة، وادني درجة (٤٩).

أولًا - صدق الاستبانة (Scales Validity):

أ- **صدق المحتوى (Content Validity):** تم عرض عبارات الاستبانة في صورتها المبدئية، والمكون من (63) عبارة على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص في الجامعات المحلية الفلسطينية والبعض الآخر من الجامعات في الدول العربية الشقيقة والبالغ عددهم (٩) خبراء، للحكم على عباراتها من حيث صياغتها، ومناسبتها، وملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، فقاموا بإجراء بعض التعديلات وقد بلغ عدد عبارات الاستبانة بعد التعديلات التي أوصى بها المحكمون (49) عبارة.

ب- **صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثتان بحساب ارتباط درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والمجال التي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

جدول (٥)معاملات الارتباط البينية بين كل عبارة والمجال التي تنتمي إليه

م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط
النضج الانفعالي		التفكير الايجابي		التفاعل الاجتماعي		تقبل الذات		التوافق الدراسي	
١	٠.٦٨٩**	٢	٠.٦٩٨**	٣	٠.٨٤٧**	٤	٠.٦٩٦**	٥	٠.٧٨٧**
٦	٠.٧٤٥**	٧	٠.٧٨٤**	٨	٠.٨٩٨**	٩	٠.٨٤٧**	١٠	٠.٨٦٩**
١١	٠.٥٨٦**	١٢	٠.٨٩٥**	١٣	٠.٧٥٤**	١٤	٠.٧٥٤**	١٥	٠.٨٦٣**
١٦	٠.٨٤٧**	١٧	٠.٧٤١**	١٨	٠.٧٤١**	١٩	٠.٨٥٨**	٢٠	٠.٧٨٧**
٢١	٠.٦٩٥**	٢٢	٠.٨٧٤**	٢٣	٠.٦٥٤**	٢٤	٠.٨٤٧**	٢٥	٠.٨٥٢**

٢٦	٠.٧٥٤**	٢٧	٠.٨٦٩**	٢٨	٠.٨٤٧**	٢٩	٠.٧٤١**	٣٠	٠.٨٩٨**
٣١	٠.٧٤١**	٣٢	٠.٧٤١**	٣٣	٠.٦٩٨**	٣٤	٠.٨٧٥**	٣٥	٠.٧٨٤**
٣٦	٠.٦٩٨**	٣٧	٠.٨٩٨**	٣٨	٠.٧٨٧**	٣٩	٠.٦٩٨**	٤٠	٠.٦٩٥**
٤١	٠.٨٤٧**			٤٢	٠.٨٥٨**	٤٣	٠.٨٥٢**	٤٤	٠.٨٥٢**
٤٥	٠.٧٤٥**			٤٦	٠.٨٤٧**			٤٧	٠.٧٩٨**
٤٨	٠.٦٩٥**							٤٩	٠.٨٦٩**

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠١ لدرجة حرية (٣٠-٢) = ٠.٣٥٤

يتضح من الجدول (٥) أنَّ جميع عبارات دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠.٠٥؛ مما يدل على تميز عبارات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

ثم قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع بعضهما ببعض، والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٦)معاملات الارتباط البينية بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع بعضهما ببعض والدرجة الكلية

مجالات استبانة الصحة النفسية	النضج الانفعالي	التفكير الإيجابي	التفاعل الاجتماعي	تقبل الذات	التوافق الدراسي	الدرجة الكلية للاستبانة
النضج الانفعالي.	١.٠٠					
التفكير الايجابي.	٠.٧٥٨**	١.٠٠				
التفاعل الاجتماعي.	٠.٦٩٨**	٠.٨٤٧**	١.٠٠			
تقبل الذات	٠.٥٨٥**	٠.٧٨٧**	٠.٨٦٨**	١.٠٠		
التوافق الدراسي	٠.٧٨٧**	٠.٦٩٥**	٠.٨٥٢**	٠.٥٨٥**	١.٠٠	
الصحة النفسية	٠.٦٥٨**	٠.٧٨٧**	٠.٧٨٤**	٠.٦٨٥**	٠.٧٨٤**	١.٠٠

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠١ لدرجة حرية (٣٠-٢) = ٠.٣٥٤

يتضح من الجدول (٦)أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من ٠.٠٥ بين كل مجال من مجالات استبانة الصحة النفسية وبعضهما ببعض، والدرجة الكلية للاستبانة؛ مما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للاستبانة.

ثانيًا -ثبات الاستبانة (Scales Reliability):

قامت الباحثتان بحساب ثبات الاستبانة بطريقتين، وهما معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٧)معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمجالات استبانة الصحة النفسية والدرجة الكلية

مجالات استبانة الصحة النفسية .	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
النضج الانفعالي.	..٩١١	..٩٣٥
التفكير الايجابي.	..٨٩٥	..٩١١
التفاعل الاجتماعي.	..٨٢٥	..٨٩٩
تقبل الذات	..٩٤١	..٩٦١
التوافق الدراسي	..٩٣٦	..٩٤٥
الدرجة الكلية لاستبانة الصحة النفسية.	..٩٥٥	..٩٦٦

يتضح من الجدول (٧) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات لاستبانة الصحة النفسية، والدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة؛ مما يؤكد على تميز مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة بدرجة مرتفعة من الثبات.

المحك المعتمد في الدراسة لاستبانة الصحة النفسية:

جدول (٨) المحك المعتمد في استبانة كل من الكفاءة المهنية الإرشادية الصحة النفسية

المستوى	المتوسط الحسابي	
	من	إلى
ضعيف	١ – ١.٦٦	%٣٣.٣ - %٥٥.٣
متوسط	1.67 – ٢.٣٣	%٥٥.٤ -
مرتفع	2.34 – ٣	%٧٧.٧ - %١٠٠

خامسًا – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للتحقق من فروض وأسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية، استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستبانة كل من الصحة النفسية، والكفاءة المهنية الإرشادية المدركة، ومعامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة الكلية، والفرعية، وتحليل التبيان الثلاثي لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة وعرضها وتفسيرها:

يمكن عرض نتائج الدارسة وتفسيرها وفقاً لأهدافها وذلك من خلال الإجابة على تساؤلاتها التالية:

السؤال الأول: ما مستوى الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة؟

وينبثق عن هذا السؤال الفرض الأول والذي ينص على: مستوى الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة من قبل طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة مرتفع

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لمجالات استبانة الكفاءة المهنية، والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان الفعلية للكشف عن مستوى مجالات استبانة الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة والدرجة الكلية للاستبانة

مجالات استبانة الكفاءة المهنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن الفعلي	الترتيب
الكفاءة المعرفية.	2.21	0.447	73.8	٣
الكفاءة المهارية الإدارية.	2.25	0.482	74.8	٢
الكفاءة الوجدانية	2.47	0.446	82.4	١
الدرجة الكلية للاستبانة.	2.31	0.411	77	

يتضح من الجدول رقم (٩) أن مستوى الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة من قبل طلبة الصف الحادي عشر كان بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣١) بانحراف معياري (٠.٤١١) ووزن نسبي (٧٧%) وهو مستوى مرتفع.

ومن ذلك يمكن القول: بأن الفرض الأول قد تحقق، وقد اتفقت تلك النتيجة مع دراسة (أبو عقيل،٢٠١٩) التي توصلت إلى ارتفاع مستوى الكفاءة المهنية لدى مرشدي مدارس عرب النقب.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى وضوح دور ومهام المرشد التربوي في المدرسة ، وما يقدمه من خدمات ارشادية متنوعة ومتعددة على كافة الأصعدة (النفسية والاجتماعية

والدراسية) من خلال تنفيذ برامج ارشادية تلبي الاحتياجات النفسية لطلبة الصف الحادي عشر والتي بدورها تراعي خصائص مرحلة المراهقة ، وقد جاءت الكفاءة الوجدانية في المرتبة الأولى وما يفسر ذلك أن مهنة الإرشاد مهنة إنسانية في الدرجة الأولى تركز على الانسان كانسان وبالتالي فإن قدرة المرشد التربوي على ضبط انفعالاته، وتقبله للطالب المسترشد وثقته بنفسه التي تظهر في تعامله مع الطلبة تعمل كمتغير نفسي يسهم بدوره في خلق العلاقة المهنية الإرشادية القائمة على أساس من الوضوح والمصداقية وبالتالي إدراك الطالب لأهمية الدور الذي يقوم به المرشد التربوي من أجل مساعدته للوصول إلى بر الأمان.

السؤال الثاني: ما مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة؟

وينبثق عن هذا السؤال الفرض الثاني والذي ينص على: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة مرتفع.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية، ولانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لمجالات استبانة الصحة النفسية، والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان الفعلية للكشف عن مستوى مجالات استبانة الصحة النفسية والدرجة الكلية للاستبانة

مجالات استبانة الصحة النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن الفعلي	الترتيب
النضج الانفعالي.	2.35	0.352	78.3	٥
التفكير الايجابي.	2.36	0.403	78.6	٤
التفاعل الاجتماعي.	2.37	0.44	78.8	٣
تقبل الذات	2.41	0.334	80.4	٢
التوافق الدراسي	2.42	0.356	80.7	١
الدرجة الكلية للاستبانة.	2.38	0.327	79.4	

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن مستوى الصحة النفسية جاء بدرجة مرتفعة عن المتوسط الافتراضي حيث بلغ المتوسط الحسابي للصحة النفسية (٢.٣٨) بانحراف معياري (٠.٣٢٧) ووزرن نسبي (٧٩.٤%)، وهو مستوى مرتفع.

ومن ثم يمكن القول بأن الفرض الثاني قد تحقق، وقد اتفقت تلك النتيجة مع دراسة كل من (الدرعي،٢٠٢٣)، ودراسة (اللباد،٢٠١٩) حيث أشارت كل منهما إلى تمتع طلبة المرحلة الثانوية بمستوى جيد من الصحة النفسية.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة في ضوء اهتمام القائمين على عمليات التربية والتنشئة في تنمية مفاهيم الصحة النفسية لدى الطلبة والحملات التوعوية التي تهدف إلى نشر الثقافة النفسية وسط المجتمع بشكل عام وفي المؤسسات التعليمية بشكل خاص ، ومما يؤكد ذلك أن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في قطاع غزة أخذت على عاتقها القيام بعدد من الحملات خلال العام الدراسي التي تهدف إلى تعزيز مفهوم الصحة النفسية في المجتمع الغزي تحت مسميات عدة منها حملة النفس المطمئنة وغيرها، والعمل على اكساب الطلبة وتعليمهم الطرق والأساليب السليمة التي من شأنها المحافظة على صحتهم النفسية.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين درجات الصحة النفسية والكفاءة المهنية الإرشادية المدركة لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة؟

وينبثق من السؤال الثالث الفرض الثالث: " توجد علاقة دالة إحصائيًا بين درجات الصحة النفسية والكفاءة المهنية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة ".

وللتحقق من صحة الفرض؛ قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات استبانة كل من الصحة النفسية، والكفاءة المهنية الإرشادية المدركة لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (١١) معامل ارتباط بيرسون بين درجات استبانة كل من الكفاءة المهنية الإرشادية والصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة

الاستبانة	النضج الانفعالي	التفكير الايجابي	التفاعل الاجتماعي	تقبل الذات	التوافق الدراسي	الصحة النفسية
الكفاءة المعرفية.	.٤٨٨**	.٤٠٦**	.٤٣١**	.٣٩٥**	.٤٣٥**	.٤٨٨**
الكفاءة المهارية الإدارية.	.٤٨٣**	.٣٩٣**	.٤٠٥**	.٣٢٨**	.٣٩٠**	.٤٦٤**
الكفاءة الوجدانية	.٤٤٨**	.٤٠٦**	.٣٩٦**	.٣٤٦**	.٤٤٢**	.٤٧١**
الكفاءة المهنية	.٥٢٨**	.٤٤٨**	.٤٥٨**	.٣٩٧**	.٤٧٠**	.٥٣٣**

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً طردية عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الصحة النفسية، والكفاءة المهنية الإرشادية المدركة لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة وبلغ معامل الارتباط (٠.٥٣٣) مما يؤكد صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة الحالية.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت دور وفعالية الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة من قبل المرشد التربوي ومنها دراسة (الخولي، ٢٠٢٠) التي توصلت في نتائجها الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخدمات الإرشادية والتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء نتيجة السؤال الأول من الدراسة الحالية والتي توصلت إلى ارتفاع مستوى الكفاءة المهنية للمرشد التربوي كما يدركها الطلبة، ويعبر ذلك عن النظرة الإيجابية للمرشد التربوي من قبل الطلبة ، فالكفاءة المهنية المدركة ذات المستوى المرتفع يقف وراءها مرشد مؤهل تأهيلا علميا وعملياً يقدم خدمات ارشادية نوعية لها دور إيجابي ملموس لدى الطلبة، فتلك النظرة الإيجابية تشير إلى اتصال الطلبة بالمرشد التربوي فيما يخص مشكلاتهم وتؤكد وجود الخدمات الإرشادية التي تدعم نمو امكانياتهم وقدراتهم وميولهم من خلال اسهامها في مساعدتهم على تجاوز تلك المشكلات مما ينعكس على توافقهم النفسي والاجتماعي وبالتالي تحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية .

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً للتفاعل بين كل من الكفاءة المهنية والصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة؛ تبعاً لمتغيرات: الجنس والمستوى التحصيلي المستوى الاقتصادي؟

وينبثق من السؤال الرابع الفرض التالي: لا يوجد فروق دالة إحصائياً للتفاعل بين كل من الكفاءة المهنية والصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة؛ تبعاً لمتغيرات: الجنس والمستوى التحصيلي والمستوى الاقتصادي وللتحقق من صحة السؤال الرابع، قامت الباحثتان باستخراج مجموع المربعات، ومتوسطات المربعات، وقيمة (ف)، ومستوى دلالتها، تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمستوى التحصيلي، المستوى الاقتصادي، كما هو مبين في الجدول الآتي:

١ - التفاعل بين الكفاءة المهنية، ومتغيرات: الجنس، والمستوى التحصيلي، المستوى الاقتصادي.

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين الثلاثي الكفاءة المهنية ومتغيرات الجنس والمستوى التحصيلي المستوى الاقتصادي

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس.	0.55	1	0.55	3.441	0.065
المستوى التحصيلي.	0.68	3	0.23	1.417	0.238
المستوى الاقتصادي.	0.28	2	0.14	0.881	0.416
الجنس – المستوى التحصيلي.	0.12	2	0.06	0.358	0.699
الجنس – المستوى الاقتصادي.	2.36	2	1.18	0.731	0.445
المستوى التحصيلي -المستوى الاقتصادي.	0.99	4	0.25	1.536	0.192
الجنس – المستوى التحصيلي – المستوى الاقتصادي.	0.26	3	0.09	0.529	0.662
الخطأ.	44.1	274	0.16		
المجموع.	1608	292			

يتضح من الجدول السابق أنَّه:

- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الكفاءة المهنية تعزى إلى متغير الجنس.

- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الكفاءة المهنية تعزى إلى متغير المستوى التحصيلي.
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الكفاءة المهنية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين الكفاءة المهنية، والتفاعلات المشتركة: الجنس، والمستوى التحصيلي، المستوى الاقتصادي.

يتضح من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة تعزى لكل من متغير (الجنس – المستوى التحصيلي- المستوى الاقتصادي)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الكفاءة المهنية، والتفاعلات المشتركة: الجنس، والمستوى التحصيلي، المستوى الاقتصادي.

وبذلك تكون الفرضية الجزئية الأولى من الفرض الرابع قد تحققت ،وتعزو الباحثتان تلك النتيجة إلى تشابه ظروف العملية الإرشادية وتشابه الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة بغض النظر عن الجنس أو المستوى التحصيلي أو المستوى الاقتصادي، فواقع العملية الإرشادية التي أصبحت كجزء أساسي من النظام التربوي، ويتم التخطيط لها وفق أهداف واضحة يفرض وجود مرشد تربوي يقدم خدمات إرشادية تتناسب مع جميع الفئات دون التمييز بين الطلبة ، لاسيما وأن تقبل المسترشد واحدة من أهم مبادئ وأخلاقيات مهنة الإرشاد التربوي فقد أكد كل من طشطوش ومزاهرة (٢٠١٦) في نتائج دارستهما على إدراك المرشدين التربويين أهمية الالتزام بقواعد العمل الإرشادي واخلاقياته في ظل نوعية التأهيل المتشابه الذي يتلقاه المرشدين، وتبدو تلك النتيجة منطقية في ضوء نتيجة الفرض الأول من الدراسة الحالية والتي أسفرت عن حصول الكفاءة الوجدانية -بما تضمنته من أخلاقيات العلم الإرشادي في بعض عباراتها - على المرتبة الأولى.

كما يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء التشابه بين أفراد عينة الدراسة وهم طلبة الصف الحادي عشر إذ ان جميعهم في مرحلة المراهقة وفي نفس السنة الدراسية وينتمون لنفس المحافظة ونفس الإدارة التربوية القائمة على العملية الإرشادية التي توجه عمل المرشدين التربويين وتتابع أنشطتهم واداءهم وتخضعهم لتدريبات متماثلة مما أدى إلى تقارب وجهات نظرهم فيما يخص مستوى كفاءة المرشدين التربويين.

٢-التفاعل بين الصحة النفسية، ومتغيرات: الجنس، والمستوى التحصيلي، المستوى الاقتصادي.

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين الثلاثي الصحة النفسية ومتغيرات الجنس والمستوى التحصيلي المستوى الاقتصادي.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس.	0.46	1	0.46	4.439	0.036
المستوى التحصيلي.	0.15	3	0.05	0.47	0.704
المستوى الاقتصادي.	0.41	2	0.21	1.977	0.14
الجنس – المستوى التحصيلي.	0.42	2	0.21	2.022	0.134
الجنس – المستوى الاقتصادي.	0.06	2	0.03	0.279	0.757
المستوى التحصيلي -المستوى الاقتصادي.	0.56	4	0.14	1.34	0.255
الجنس – المستوى التحصيلي – المستوى الاقتصادي.	0.31	3	0.1	0.984	0.401
الخطأ	28.5	274	0.1		
المجموع	1687	292			

يتضح من الجدول السابق أنَّه:

- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الصحة النفسية تعزى إلى متغير الجنس.
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الصحة النفسية تعزى إلى متغير المستوى التحصيلي.
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الصحة النفسية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين الصحة النفسية، والتفاعلات المشتركة: الجنس، والمستوى التحصيلي، المستوى الاقتصادي.

يتضح من الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة تعزى لكل من متغير (الجنس- المستوى التحصيلي- المستوى الاقتصادي) وبذلك تكون الفرضية الجزئية الثانية من الفرض الرابع قد تحققت واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج كل من دراسة (قويدري

وفطام،٢٠١٦)، ودراسة (عواريب وجمال الدين،٢٠١٥) التي توصلتا في نتائجهما إلى عدم وجود فروق في مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى التحصيلي.

بينما اختلف مع نتائج كل من دراسة (اللباد،٢٠١٩)، و (الدرعي،٢٠٢٣) التي أسفرت نتائجهما عن وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس والتحصيل الدراسي وقد يرجع عدم الاتفاق مع بعض نتائج الدراسات السابقة إلى اختلاف البيئيات الثقافية والظروف الاجتماعية للعينات التي أجريت عليها الدراسات السابقة، واختلاف الأدوات والمعالجات الإحصائية المستخدمة في مقياس الدراسة الحالية.

ويمكن تفسير ما توصلت إليه الدراسة الحالية من عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الصحة النفسية يعزى لكل من (الجنس – المستوى الاقتصادي – المستوى التحصيلي) وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الصحة النفسية، والتفاعلات المشتركة: الجنس، والمستوى التحصيلي، المستوى الاقتصادي وفي ضوء الظروف المتشابهة التي يعيشها طلبة الصف الحادي عشر إذ أنهم ينتمون لنفس المرحلة العمرية ولنفس المؤثرات الثقافية والاجتماعية، ويتعرضون لنفس المشكلات، فالظروف الاجتماعية والسياسية والنفسية التي يواجهها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة شمال غزه تقريباً واحدة كونهم يعيشون في نفس البقعة الجغرافية ولاسيما أن جميعهم في مرحلة المراهقة مما يجعل ظروفهم النفسية متقاربة إلى حد ما، وترى الباحثتان أن تلك النتيجة تبدو منطقية في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج حيث ارتفاع مستوى الكفاءة المهنية المدركة وانعكاسها الإيجابي على الصحة النفسية للطلبة دون التمييز بين مستوياتهم التحصيلية أو الاقتصادية.

٩. التوصيات والمقترحات:

- تعزيز نشر ثقافة الوعي في المؤسسة التعليمية بأهمية الخدمات النفسية التي يقوم بها المرشد النفسي داخل المدرسة.
- العمل على توفير الإمكانات المادية التي تعزز قيام المرشد التربوي بمهامه الإرشادية المختلفة بكفاءة وفعالية.
- اجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر وتشمل مختلف الفروع العلمية.

١٠. المراجع:-

_ أبو عقيل، مراد (٢٠١٩). الكفاءة المهنية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، فلسطين.

_ بلبيسي، منى (2016). تأثير الصحة النفسية للمعلم في مستوى كفاءته المهنية من حيث فاعلية استخدامه للمهارات التعليمية والتربوية ومستوى اتزانه الانفعالي. مجلة جامعة، أكاديمية القاسمي. مج (٢٠)، ع (1)، ص ص ١٢٠-٧٣.

_ التميمي، محمود (٢٠١٣). الصحة النفسية مفاهيم نظرية وأسس تطبيقية،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

_ الحكمي، إبراهيم الحسن (٢٠٠٤). الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المُتغيرات، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، س (٢٤)، ع (٩٠)، ص (١٣-٥٦).

_ حمدي، محمد، وخطاطبة، يحيى (2013) أثر التدريب الميداني في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الإرشادية لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعتي اليرموك والأردنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، مج (٣٣)، ع (٤)، ص ص ٢١٧-٢٣٤.

_ الختاتنة، سامي، والعرود، سلام (٢٠١٥). مدى امتلاك المرشدين التربويين لمهارات تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالكفاءة المهنية من وجهة نظرهم في مدارس محافظة الكرك بالأردن، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٣٩)، ج (٤)، ص ص ٤٢٩-٤٥٨.

_ الخولي، محمود (٢٠٢٠). الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي المراهقين من طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج (٢٨)، ع (٤)، ص ص ١٥٢-١٨٤.

_ الداهري، صالح (٢٠١٠). مبادئ الصحة النفسية، ط٢، دار وائل للنشر، عمان-الأردن.

_ الدرعي، سعيد (٢٠٢٣). الصحة النفسية لدى طلبة الثاني عشر بمحافظة الوسطى في سلطنة عمان، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مج (٣)، ع (١)، ص ص ١٩٥-٢١٥.

_ رزيق، راضية (٢٠٢٠) .الطموح وعلاقته بالصحة النفسية لدى المتفوقين دراسياً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر-بالوادي.

_ زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). الصّحة النّفسية والعلاج النّفسي، ط٤، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

_ السايس، كريمة (٢٠٢٠). الكفاءة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالتوافق الدراسي لديهم، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر.

_ سويلم، محمد (٢٠١٦). التوأمان الكفاءة والفعالية، ط١، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.

_ شريفي، هناء (٢٠١٦). الصحة النفسية من منظور علم النفس الإيجابي، دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ع (١٣)، ص ص ١٠٩-١١٧.

_ الشهري، ريم (٢٠١٩). الكفايات المهنية للمرشدين الأسريين في مراكز الإرشاد الأسري: دراسة ميدانية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية، ع (٩)، مج (١)، ص ص ١-٤٣.

_ الصمادي، منال، والتلاهين، فاطمة (٢٠١٦). الكفايات الإرشادية لدى المرشدين وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر مدراء المدارس في الأردن، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع (١٦٩)، ج (٣)، ص ص ٧٠٩-٧٤٤.

_ صوشي، سامية (٢٠١٧). المساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من مرضى القصور الكلوي، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر.

_ صياد، مريم (٢٠٢٠). تقييم فعالية العملية الإرشادية لمستشار التوجيه من وجهة نظر التلاميذ، رسالة ماجستير، جامعة العربي بين مهيدي أم البواقي، الجزائر.

_ طشطوش، رامي، ومزاهرة، رانية (٢٠١٦). درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج(٢٠)،ع(٢)، ص ص ٥٨١-٦٢٣.

_ عبد الرحمن السيد، محمد، ومسيحة،جانيت، وعبد الله، هشام (2002) دليل عمل الأخصائي النفسي بالمدارس الإعدادية والثانوية في جمهورية مصر العربية. المؤتمر السنوي التاسع – الإرشاد النفسي قوة للتنمية والتقدم جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، م (٩)ص ص ٦٨٨-٦٧٩.

_ عبد الله، محمد (٢٠٠١)، مدخل إلى الصحة النفسية، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

_ عبد الله، فرح، والزق، أحمد (٢٠٢٢)مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغير الجنس والصف في المدارس الحكومية، مج (٣٨)، ع (٢)، ص ص ٣١٢-٣٣٣.

_ العزة، سعيد الحسني (٢٠٠٤). تمريض الصحة النفسية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

_ العزة، سعيد حسني (٢٠٠٦). دليل المرشد التربوي في المدرسة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

_ عطا الله، دلال (٢٠١٩). جودة الحياة المهنية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دراسة ميدانية على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بمركز التوجيه المدرسي والمهني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

_ العمري، مرزوق (٢٠١٢). الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

_ عواريب، لخضر، وجمال الدين، فطام (٢٠١٥). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط، مجلة راسات، ع(٣٧)، ص ص ١٥٦-١٧٧.

_ غراب، هشام (٢٠١٥). الصحة النفسية للطفل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان(https://books.google.ps/books?id=HypHDwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=true).

_ غنيم، الهام (٢٠١٨). دليل المرشد التربوي، ط٥، وزارة التربية والتعلم العالي، فلسطين.

_ قاسم، سالي (٢٠١٧). الخصائص الشخصية والذكاء الروحي وتأثيرهما في الكفاءة المهنية لدى المرشدين النفسيين: دراسة عبر ثقافية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع (٣٧)، ص ص ٨٤-١٥٦.

_ قرشي، فيصل (2011). التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر بباتته – الجزائر.

_ القوصي، عبد العزيز (١٩٥٢) أسس الصحة النفسية. ط ٤. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

_ قويدري الأخضر، وفطام، جمال (٢٠١٦). تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط، مجلة دراسات، ع (٤٠)، ص ص ١٢١-١٤١.

_ القيسي، فاطمة، والدحادحة، باسم (٢٠٢١). مستوى امتلاك المرشدين التربويين للمهارات الإرشادية وعلاقتها بكفاءتهم الذاتية المهنية في محافظة الكرك، مجلة التربية – جامعة الأزهر، ع (١٩١)، ج (٢)، ص ص ٣٨٣-٤٢٤.

_ الكشكي، مجدة، والزهراني، أحلام (٢٠١٩). العلاقة بين الكفاءة المهنية للمرشد الطلابي وبعض السمات الشخصية: دراسة ميدانية على عينة من المرشدين الطلابيين بمدينة جدة، مجلة أبحاث- جامعة الحديدة، ع (١٤)، ص ص ٢٩٤-٣٣٦.

_ اللباد، عبد الله (٢٠٢١). الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية،ج(٢)، ص ص ١-٢٦..

_ مجادي مصطفى، ودهينة محمد رضوان، ومليناني، عبد الكريم (٢٠٢١). دور ممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية على الصحة النفسية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوية بمدينة الأغواط، مجلة الإبداع الرياضي، مج (١٢)، ع (١)، ص ص ٤٤٠-٤٥٣.

_ محمد، آية، وحسين محمود، عرفة، نورا (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة المهنية لدى معلمات المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، ع (٢٥٣)، ص ص ٤٠٩-٤٣٨.

_ المسوس، يعقوب (٢٠١٦). تقويم الكفاءة المهنية والدافعية الشخصية والثقافة التنظيمية وعلاقته بتحقيق الإدارة بالجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، رسالة دكتوراة، جامعة وهران٢.

_ المشهراوي، مها (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي في خفض التشوهات المعرفية لمواجهة أزمة الهوية لدى المراهقات الفلسطينيات، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة- فلسطين.

_ مغربي، عمر (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى مكة.

_ المهايرة، عبد الله، وطنوس، عادل (2015) فعالية برنامج إشرافي يستند إلى النموذج السلوكي المعرفي في تحسين المهارات الإرشادية وخفض الضغوط النفسية لدى مرشدي مدارس الطفلية. مجلة دراسات للعلوم التربوية، مج (٤٣)، ع (3)، ص ص ١٩٨٧-٢٠٠١.